لا ينقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها فانها تنقلب بجنس حركة ما قبلها كما
مر موزونه احمار نحو احمار واو وعلامته ان يكون ماضيه على ستة احرف بزيادة
الهمزة في اوله والالف بين العين واللام وحرف اخر من جنس لام فعل في
اخره فبل هذا اتفاقي كما في احمة فذكره وبناؤه ايضا للمبالغة اللازم لكنه هذا
الباب ابلغ اي اكثر مبالغة لكثرة حروف الدالة على الزيادة المعنى من باب
الافعلال لانهم قرروا ان زيادة اللفظ تدل على زيادة المعنى وسدد المص على
ان هذا الباب للمبالغة وعلى انه ابلغ من باب الافعلال بدليل بلدليل الى افعال
لانه يقال احمر زيد اذا كان له حمرة في الجملة وانما ذكر هذا النصح للمبالغة في
احمر ويقال احمر زيد اذا كان له حمرة مبالغة ويقال احمار زيد من هذا
الباب اذا كان له حمرة زيادة مبالغة فدل ذلك على ان هذا الباب ابلغ
من ذلك من باب الافعلال واعلم ان هذا الباب يجيء غالبا من الا
لوان والعيوب كباب الافعال وقد يكون لغيرهما كانهار الليل
اذا انتصف والاكثر ان يقصد عروض المعنى في احمار ولزومه في احمر و
قد يكون الامر بالعكس فمن قصد اللزوم في الاول قوله تعالى في وصف الجنتين
مدهامتان ومن قصد العرض في الثاني قولك اصفر وجهه وجلاو
احمر خجلا ذكره خليفة ولما فرغ المص عن بيان الثلاثي المجرد وما زيد عليه
من غير الالحاق شرع في بيان الرباعي المجرد واخر بيان الملحقات لتوقفه على
على بيان الملحق به فقال وباب واحد منها اي من ابواب الخمسة والثلثين
للرباعي المجرد وهو ما كان ماضيه المفرد المذكر الغائب على اربعة احرف
اصول وقوله وهو باب واحد حاجة اليه كما لا يخفى فان قلت ما الوجه
الحصر في الواحد وهو يتصور ان يكون ثمانية واربعين بابا اذ يمكن
في الفاء حركات ثلث وفي العين اربعة حالات فيحصل بضرب الثلثة في الا
ربعة اثني عشر ويتصور في اللام الاولى ايضا اربع حالات فيضرب

فيضرب

فبضرب الاربعة في اثني عشر يحصل ثمانية واربعون قلت الفاء في الماضي
لا يكون الا مفتوحا وكذلك اللام الثانية لكونه مبنيا على الفتح ولا يمكن
بسكون اللام الاولى لالتقاء الساكنين في نحو دحرجت ودحرجن فحركوها
بالفتح لخفتها واسكن العين لئلا يلزم توالي اربع حركات في كلمة واحدة
والحاصل ان الفعل لما كان ثقيلا لم يجوزوا زيادة حروف على الثلثة
الا بالتزام كون الحركة فتحة للتخفيف فلم يبق للتعدد مجال فانه يكون
باختلاف الحركة وزنه اي وزن ذلك الباب الواحد فعلل لم يذكر مضا
رعه كما ذكره في الثلاثي لعدم الالتباس ههنا بخلاف هناك موزونه دحرج
يدحرج دحرجة بزيادة التاء في الاخر ودحراجا بكسر الدال في المصدر لا
غير واما في المضارع فيجوز الفتح والكسر نحو زلزل زلزالا بالفتح والكسر
كذا في شرح التفتازاني للزنجاني وعلامته ان يكون ماضيه مبنيا على اربعة
احرف بان يكون جميع حروفه اصلية وبناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما
واعلم ان ابواب الرباعي كلها سواء كان مجردا او مزيدا على الثلاثي ملحقا
او غير ملحق لا يكون متعديا ولازما واما في المقصود من ابواب الر
باعي كلها متعديا الا دربخ محمول على اغلب اي كلها متعد غالبا
الا دربخ كذا قال شارحه وبعد فيه نظر فانه قدمه ان الغالب
في هذا الباب هو التعدية مثال المتعدي نحو دحرج زيد الحجر اي دوره
كذا قال التفتازاني وفي روح الشروح اي دده من العلو الى السفلى و
مثال اللازم نحو دربخ زيد اي طاطا راسه كذا قال الشريف وفي روح الشروح
دربخ الرجل بالخاء المعجمة اي القى راسه بين يديه وفي موضع اخر منه اي
طاطا راسه وبسط ظهره نقلا عن مختار الصحاح وفي المطلوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)